

سنن البيهقي الكبرى

9264 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد القاهر بن السري حدثني بن لكانة بن العباس بن مرداس السلمى عن أبيه عن جده عباس بن مرداس ي أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأوحى الله ﷻ تعالى إليه أني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضاً وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب إنك قادر على أن تذيب هذا المظلوم خيراً من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه الله ﷻ أني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله ﷺ فقال له بعض أصحابه يا رسول الله ﷺ تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها قال تبسمت من عدو الله ﷻ إبليس أنه لما علم أن الله ﷻ قد استجاب لي في أممي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه